

اتجاهات معلمات الصفوف الأولية في تطبيق استراتيجيات التعليم الإبداعي في مدارس المنطقة الشرقية في المملكة السعودية العربية

الطالبة: صالحة سالم بطي الشهراني

تخصص ماجستير قيادة تربوية ، كلية علوم إنسانية، جامعة ميد أوشن ، المملكة العربية السعودية

الإيميل: ssaleha999@gmail.com

الملخص :

سعت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي في مدارس المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع ٦٥ استبانة على عينة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي متوسط، وهذا يدل على محاولة المعلمات تطبيق مهارات التدريس الإبداعي رغم بعض المعوقات التي تواجهها، كما اتضح من خلال نتائج الدراسة عدم وجود فروقات في مدى توجه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية، كما توصي الدراسة بضرورة الاهتمام أكثر بتطوير مهارات التدريس الإبداعي عند المعلمات ووجوب توفير الامكانيات المادية والمعنوية التي تساعد على ذلك.

الكلمات المفتاحية : التدريس الإبداعي، الصفوف الأولية، المناهج التربوية، التفكير الإبداعي.

Abstract:

This study aimed to understand the tendency of primary school teachers toward applying creative teaching skills in schools in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia. A descriptive-analytical method was used, and a sample of 65 teachers was distributed.

The study found that the primary school teachers have a moderate inclination toward applying creative teaching skills. This is due to the attempt of teachers to implement creative teaching skills, despite some challenges they face, study results also showed differences in the level of orientation among primary school teachers towards implementing creative teaching skills, linked to demographic factors.

The study recommended emphasizing the importance of more attention on developing creative teaching skills for teachers and providing the necessary material and technical resources to support this.

Key Words: Creative Teaching, Primary Grades, Educational Curriculum, Creative Thinking .

١ . مقدمة:

يشهد عصرنا الحالي تطور سريع منقطع النظير في شتى مجالات الحياة، ولعل أبرز هذه المجالات مجال التربية والتعليم، حيث عرف هذا الأخير ثورة حقيقية أحدثت تغيير جذري في استراتيجيات التدريس، وقد بات العمل على تطويرها الشغل الشاغل لجميع منظمات التعليم حول العالم لما لها من دور بالغ الأهمية في صقل مهارات ومعارف المعلمين بما يؤهلهم لمواكبة هذا التطور الذي يشهده العالم، تعد استراتيجيات التدريس الإبداعي من بين أهم المفاهيم التي ظهرت في المناهج التربوية والتعليمية الحديثة، خاصة في الصفوف الأولية، حيث أصبح معلم الصفوف الأولية يقوم بأدوار عديدة بحكم تطور الفكر التربوي وانعكاساته على كافة الممارسات التربوية (محمد، ٢٠٠٣، ص ٢٣)، بعد ما كان سائدا ولفترة طويلة من الزمن فكرة مفادها أن دور المعلم في مرحلة التعليم الابتدائي يقتصر على نقل المعارف والمعلومات فقط، كما تعكس استراتيجيات التدريس الإبداعي قدرة المعلم على استخدام مهارات تحضير الدرس وتنفيذه وتقويمه بأسلوب إبداعي ينعكس بدوره على نمط التفكير الإبداعي لتلاميذه.

تلعب معلمات الصفوف الأولية دورا هاما ومحوريا في تنمية القدرات التعليمية والمعرفية لدى التلاميذ في سن مبكرة من خلال تطبيقهم لمختلف استراتيجيات التدريس الإبداعي والتي تهدف في الأصل إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ وتدريبهم على حل المشكلات وتشجيعهم على الإبداع،

تبنى هذه الاستراتيجيات على عدة محاور، كاستخدام الألعاب التعليمية وتطبيق مشاريع التعلم والتعلم التفاعلي.

٢. مشكلة الدراسة:

نتيجة لفشل طرق التدريس النمطية المبنية على التلقين والاسترجاع في بلوغ الأهداف التعليمية لدى تلاميذ الصفوف الأولية، ونظرا للكم الهائل من الأبحاث التربوية التي أثبتت بما لا يترك مجال للشك أهمية فسح المجال أمام التلاميذ للتعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم وتطوير مهاراتهم، صار لزاما على معلمات الصفوف الأولية استخدام مهارات التدريس الإبداعي التي تعمل على تنمية مواهب التلاميذ في سن مبكرة وتحثهم على التفكير الإبداعي.

ومن هذا المنطلق تتبلور معالم مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي اتجاهات معلمات الصفوف الأولية في تطبيق استراتيجيات التعليم الإبداعي؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- مامدى تطبيق معلمات الصفوف الأولية لمهارات التدريس الإبداعي واتجاههم نحوه في مراحل التدريس الثلاث (التخطيط، التنفيذ، التقييم)؟
- ٢- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير السن؟
- ٣- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير خبرة المهنية؟
- ٤- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

٣. أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- ١- التعرف على مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لمعلمات الصفوف الأولية.
- ٢- محاولة توجيه أنظار معلمات الصفوف الأولية نحو دور و أهمية استخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي في رفع نسبة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- ٣- تسليط الضوء على مدى اتجاهه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي.
- ٤- البحث في إذا ما كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه معلمات الصفوف الأولية تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

٤. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

١- تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتمثل في التدريس في المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة مهمة في بناء شخصية التلميذ، بالإضافة لكونها مرحلة أساسية تمهيدية للانتقال إلى مراحل دراسية أخرى.

٢- تتجلى كذلك أهمية هذه الدراسة في أهمية المعلم باعتباره حجر الأساس في العملية التعليمية مما يستدعي الاهتمام بأدائه والعمل على تنمية مهاراته.

٣- كما تحاول هذه الدراسة توجيه الأنظار نحو الاهتمام أكثر باستراتيجيات التدريس الإبداعي والعمل على وضع برامج تدريبية تهدف إلى تنمية وتطوير هذا النوع من المهارات عند معلمي الصفوف الأولية.

٤- تسعى هذه الدراسة إلى حث المعلمين والمعلمات للبحث عن أساليب جديدة للتدريس تساهم في رفع نسبة التحصيل الدراسي لدى تلامذتهم.

٥. الأدبيات النظرية للدراسة

- مفهوم التدريس:

التدريس لغة: جاء في المعجم أن التدريس في اللغة العربية من الفعل درس، فيقال " درس الشيء يدرسه درسا ودراسة، كأنه عائدة عند انقاد لحفظه، وقيل: درست أي قرأت كتب أهل الكتاب، ودرستهم ذاكرتهم، ودرست ودرست، ويقال: درست السورة و أدارسها، أي درستها".

(منظور، ١٩٩٢، صفحة ٨٠)

اصطلاحا: التدريس هو عملية ذاتية تظهر فيها شخصية المعلم وتلعب فيها ذاتيته دورا عظيما، ومع ذلك فوجد علم يعتني به له أهدافه العامة والخاصة وأسسه ومبادئه ونظرياته (الفتلاوي، صفحة ٧)، ويرى البعض من المختصين أن التدريس هو علم قائم على مجموعة من الأسس العلمية والدراسات والبحوث التربوية والسيكولوجية وبذلك فهو لا يقتصر على مجرد اكتساب المعلومات بل هو جميع المتغيرات التي تدخل ضمن عملية التدريس. (محمود،

٢٠٠٥، صفحة ٦)

- مفهوم الابداع:

الابداع في اللغة : أبداع الشيء أي اخترعه من غير مثال سابق فهو بديع و أبداع أي أتى بالبديع، والابداع عند الفلاسفة إيجاد الشيء من العدم، و(البديع)
المبدع، زمنه قوله تعالى " بديع السموات والارض" أي مبدعها. (المعجم الوسيط، ١٩٨٥، صفحة ٤٥)

و الابداع اصطلاحاً شغل اهتمام العديد من العلماء، وكل من يهتم بتفسير المجال المعرفي للفرد، فقد سعى إلى تفسير كفايات تعلم الأفراد والعمليات الذهنية التي تؤدي بهم للتعلم والابداع، بالإضافة إلى البحث على سبل تطوير الابداع وتنميته، منها تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين في ميادين التربية وعلم النفس حول تقديم تعريف عام للإبداع فهناك من اعتمد في تفسيره على أسس مجال علم النفس التربوي، وهناك من فسره على أسس معرفية بحتة تتمثل في العمليات العقلية ووظائف الدماغ وتأثيرها على الابداع، في حين فسره آخرون على أنه سلوكيات وأساليب التعزيز وأثرها في إظهار النواتج الابداعية. (خليل و بدر، ٢٠١٤، صفحة ٢٨)

ويقول

- مفهوم التدريس الإبداعي:

التدريس الإبداعي من أهم معايير تقييم أداء المعلم، في التدريس الإبداعي يمكن التدريب عليه واكتسابه وتنميته مثل غيره من المهارات، ويتطلب قدراً كبيراً من المرونة لدى المعلم.
(fazelian, 2012, p. 719)

كما يعرف التدريس الإبداعي على أنه مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يمارسها المعلم داخل الصف أثناء تفاعله مع الطلاب والتي تهدف إلى استثارة الابداع لدى الطلاب، وتتمثل في الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع وكذلك استجابات المعلم المحفزة للإبداع، وخلق جو ملائم وداعم للإبداع داخل حجرة الدراسة. (سمير، ٢٠٠٤، صفحة ٩٦)

في حين يعرفه الباحث من خلال دراسته الحالية على أنه تلك السلوكيات والممارسات التي يقوم بها المعلم قبل وأثناء وبعد تقديمه للدرس، مستندا في ذلك إلى جميع الامكانيات المتاحة، من أجل تحقيق أهداف مسطرة وتتجلى هذه السلوكيات والممارسات التدريسية في صورة

استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تشجع الطلاب على التفكير بطرق إبداعية وتساهم في خلق أفكار جديدة، تؤدي إلى اكتشاف مواهب وقدرات التلاميذ الإبداعية وتمييزها.

- مبادئ وأسس التدريس الإبداعي:

يقوم التدريس الإبداعي على مجموعة من المبادئ وتتمثل في الآتي: (رقية و شيماء ، ٢٠٢٢ ، صفحة ٩٣٤)

- يجب أن يتعرف المعلم على مراحل نمو التلاميذ وكيفية تعلمهم، يساعده ذلك في تحديد الأهداف التعليمية و الوسائل والأنشطة التي تتناسب وقدرة تلاميذه.
- يجب أن يدرك المعلم أن التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل عندما يكونون صورة حسنة للذات و عندما يشعرون بأنهم مقبولين لدى الكبار والصغار .
- يجب أن يتيح المعلم الفرصة أمام التلاميذ بصورة متكررة تسمح لهم بالكشف و الاكتشاف في حل المشكلات من خلال الخبرة المباشرة.
- على المعلم أن يضع خطة خاصة للتعلم الفردي وذلك من خلال اختيار الأفكار والأنشطة و المادة العلمية التي سيقدمها لكل تلميذ حسب قدراته و ميوله.
- يجب كذلك على المعلم أن يؤسس لبناء خبرات التعلم على ضوء خبرات التلاميذ السابقة ويربط الخبرات ببعضها ويحدد المراجع والمصادر التي تساعد في تنفيذ مواقف التعلم والتعلم.

- أهمية التدريس الإبداعي:

أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية التدريس الإبداعي كونه عاملاً رئيسياً في تطوير الأداء التعليمي للمعلم، الذي ينعكس بدوره على تحسين مستويات الإنجاز والتفكير الإبداعي لدى الطلاب، و من ذلك المنطلق يجب أن يكون المنهج الدراسي متكاملًا متسقًا في مكوناته المتمثلة في الأهداف والمادة العلمية و التدريس والتقويم، وقد ذكر كل من آية (٢٠٢٤) والحماد (٢٠٢١) و حسين (٢٠٢٠) أن أهمية التدريس الإبداعي تكمن في مايلي:

- يؤدي التخطيط للتدريس إلى مساعدة المعلم على مواجهة المواقف التعليمية بثقة وروح معنوية عالية.
- تؤدي عملية التخطيط إلى توضيح الرؤيا أمام المعلم وخاصة فيما يتعلق بتحديد الأهداف التعليمية، ومحتوى الأهداف والأنشطة، والاجراءات المناسبة واختيار أساليب التقويم الملائمة، والزمن المناسب بسهولة وتيسير واقتدار .

- أدوات؛ ليكونوا أكثر فاعلية في الفصل، وذلك يسهم في تطوير نتائج تعلم الطلبة في المدرسة.
- توفر الوقت والمال، لأنها تجعل المدرسين الذين يشترطون وجود مصادر متعددة في علمهم، يجتهدون في البحث عن أفكار تدريس الإبداع التي طبقت سلفاً بواسطة الخبراء.
- تحسن الجوانب الانفعالية والأخلاقية للمدرسين، وكذلك تحسن مستوى أفكارهم، مما يعطيهم طاقة ودافعية لعمل محاولات جديدة ومشوقة للحصول على طرق تدريس متطورة، يتم استخدامها لتحسين تعلم الطلبة.
- متابعة المعايير والمستويات المحلية لنظيراتها العالمية، يبرز أهمية تنمية التدريس الإبداعي.
- الاستخدام الأمثل للوقت، لأنها تقلل حاجة المعلمين لقضاء وقت ثمين في الإعداد لإيجاد أفكار في التدريس جديدة وإبداعية .
- إنشاء جدول الأفكار والأساليب في تقنيات التدريس الإبداعي ليطمئن الجدول المدرسي التقليدي.
- زيادة تعاون المعلم في تقديم الأفكار التي تسهم في تفعيل المواقف التدريسية وفي رفع مستوى الأداء في التربية العملية.
- معرفة أساليب الممارسة والتدريب الفاعلين، وذلك يساعد المعلمين في أداء أعمالهم بقوة، وخاصة الجدد منهم.
- ابتكار التصميمات المتابعة والمكتوبة للمعلمين مما يساعدهم على كفاءة وكفاية العمل داخل حجرات الدراسة وخارجها.
- الاستمتاع بالتدريس كعملية لها جانبها الفني، الذي يساعد الطلبة على فهم المفاهيم المعقدة، وعلى استخدام الأدوات الابتكار الأشكال المعقدة، المكررة، المتشابهة.
- تصميم نماذج معقدة جداً، وتشجيع الطلبة على قضاء أوقاتهم في تحقيق إبداعات متنوعة.
- جعل الطلبة يبدعون أشكالاً فنية أثناء اكتشاف تماثل الأشكال.
- تعزيز حل المشكلات من خلال الفحص وابتكار الأشكال وتقديم الحلول الملائمة.
- توفير بيئة للتحدي واللهو أنيا من أجل إيجاد حل للمشكلات.
- أهداف التدريس الإبداعي:

ويهدف التدريس الإبداعي إلى تحسين جودة التدريس من خلال تحسين عناصره، حيث تستهدف خلق بيئات تعليمية ملائمة لقدرات الطلاب وميولهم، مع تحسين ممارسات المعلم في إدارة الصف بأساليب تشاركية والاستقلالية وتقدير قدرات الطلاب، بالإضافة إلى ذلك فأن التدريس الإبداعي يركز على تحفيز الطلاب على التأمل والتفكير وبناء المعرفة، ويمكن تحديد مجموعة من مؤشرات التدريس الإبداعي كما يلي: (الحموز، ٢٠٢٤، صفحة ٢٤)

- تصميم مواقف غير مألوفة تستثير الطلاب على التفكير.
- استخدام الرسوم والنمط البصري في التعبير عن المشكلات التعليمية.
- البحث عن حلول جديدة للمسائل والمشكلات والتدريبات
- دمج المكونات التقنية في الموقف التدريسي والتعليمي.
- تقديم أفكار غير مألوفة في العروض التقديمية والشروحات.
- استخدام استراتيجيات تدريسية معاصرة تتمحور على الطلاب.
- القدرة على تعديل استراتيجيات التدريس داخل الموقف الواحد.
- تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة الفورية بمشاركةهم.
- وذكر إبراهيم (٢٠٠٥)، أنه من خلال التدريس الإبداعي، يمكن تحقيق العديد من الأهداف التربوية، منها:
- جعل الطالب هو محور العملية التربوية.
- رعاية وتطوير الذات الإيجابي عند الطلاب.
- تشجيع الإبداع والتجديد فكرياً وأسلوبياً لدى الطلاب.
- تنمية ذكاء كل طالب وتوظيفه عملياً في سرعة الإدراك وملائمة الاستجابة للمثيرات وحسن التصرف في المواقف.
- تنمية آليات التفكير وخاصة التفكير الإبداعي.
- تنمية كفاءات الطلاب في التحليل والتفكير المنطقي. تطوير قدرات الطلاب في التحليل والتفكير المنطقي.
- تنمية السمات الشخصية والسلوكيات الاجتماعية التي تعزز فاعلية الخلق الإبداعي المحمل بقيم إنسانية وحضارية مرغوبة.
- تنمية القدرات النوعية التي تعبر عنها الاهتمامات والميول والتي تشبع حاجات الطالب الشخصية وتثير طاقاته الخلاقة ومواهبه المبدعة.

- تنمية مهارات الإلتقان والانجاز الإبداعي في الأعمال المهنية لكسر طوق التبعية وتدعيم الكفاية الاقتصادية. (حسين، ٢٠٢٠، صفحة ٦٩)

- مهارات التدريس الإبداعي:

يتطلب التدريس العديد من مهارات حتى يكون إبداعيا خاصة في المرحلة الابتدائية نظرا للمرحلة العمرية للطفل، وتتمثل مهارات التدريس الإبداعي في هذه المرحلة في السلوكيات التربوية والممارسات التدريسية التي يلتزم بها المعلم ، ويمارسها أثناء تدريسه بدقة وإتقان، وتتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة بغرض تدريب تلاميذه على مهارات التحدث الإبداعي، كما يتطلب التدريس الإبداعي قيام المعلم ببعض المهام التدريسية بطرق ابداعية، مثل: إنتاج العديد من الأفكار والمقترحات المرتبطة بالمشكلة المطروحة و جديدة، مع تهيئة بيئة صفية تساعد التلاميذ على الإبداع وتتيح له حرية التعبير دون خوف، واستخدام أساليب تدريس تحفز التفكير الإبداعي لدى التلاميذ مع التنوع في أساليب التقويم التي تتوافق مع مستويات التلاميذ المختلفة ، ولن يتحقق التدريس الإبداعي إلا يتمكن المعلم من مثل تلك المهارات.

واختلف التربويون في تصنيف مهارات التدريس الإبداعي، حيث صنفها البعض حسب مهارات الإبداع الرئيسية وهي: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة والإحساس بالمشكلة)، وهذا ما جاءت به دراسة سناء أحمد (٢٠١١، ص ١١٩) حيث ذكرت سبع مهارات للتدريس الإبداعي هي مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة والافاضة أو التوسع والإحساس بالمشكلة وإدراك العلاقات والمشاعر الإبداعية، في حين أن فايز معتق (٢٠٢٠، ص ٥٠٨) صنفها إلى أربع مهارات أساسية شملت الطلاقة ، والمرونة، والأصالة والإحساس بالمشكلة.

غير أن البعض الآخر فضل تصنيفها وفقاً لمراحل عملية التدريس (التخطيط والتفويض، والتقييم) بجانب مهارات الابداع؛ كون هذه المهارات تتعلق بالمعلم وممارساته وسلوكياته، و هذا ما ذهب إليه صفوت حريش (٢٠١٦، ص ٣٨٤) في تصنيفه لمهارات التدريس الإبداعي حيث قسمها إلى ثلاث مراحل هي: مرحلة التخطيط الإبداعي للتدريس، مرحلة التنفيذ الإبداعي للتدريس مرحلة التقويم الإبداعي للتدريس، كما اعتمدت دراسة رشوان (٢٠٢١، ص ٢٢١) على نفس التصنيف، وهو التصنيف الذي اعتمدته هذه الدراسة حيث و وفقا لمراحل التدريس صنفتم مهارات التدريس الإبداعي إلى:

✓ مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط للدرس،

✓ مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتنفيذ الدرس.

✓ مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم

٦. الدراسات السابقة:

١-دراسة عبد القادر (٢٠٢٣) :هدفت هذه الدراسة إلى تقدير مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الإبداعي وعلاقته بمهارات القراءة الإبداعية لدى طلابهم؛ حيث تم استخدام المنهج الوصفي، و تم الاعتماد في إنجاز هذه الدراسة، على قائمة بمهارات التدريس الإبداعي و أخرى بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي، بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة ممارسة مهارات التدريس الإبداعي اختبار القراءة الإبداعية، وقد شملت العينة على (١٦) معلماً من مدينة أبها ، (١٠٥) طالباً من طلابهم ، و أسفر التحليل الإحصائي للعينة عن النتائج التالية : أن مستوى تطبيق معلمي اللغة العربية لمهارات التعليم الإبداعي جاء منخفضاً، وكذلك انخفاض مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى طلابهم، ووجود علاقة ارتباطية بين مستوى تطبيق معلمي اللغة العربية لمهارات التعليم الإبداعي، ومهارات القراءة الإبداعية لدى طلابهم.

- دراسة الشهري (٢٠٢٢): أثر برنامج تدريبي مستند إلى مفهوم 'STEM' في تطوير مهارات التعليم الإبداعي لمعلمي مادة الرياضيات في المدرسة الثانوية، وتم إعداد البرنامج المقترح القائم على مدخل "STEM متضمناً الأهداف، والمحتوى، وأساليب التدريب، والتقويم)، كما تم إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التدريس الإبداعي تضمنت (٣٦) مفردة في مهارات تخطيط التدريس إبداعياً، واستراتيجيات التدريس الإبداعية، وإدارة التعلم بأساليب إبداعية، وتقويم إنجاز الطلاب بأساليب إبداعية)، مع قياس صدق الأداة وثباتها. واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، مجموعة تجريبية واحدة تطبيق قبلي - بعدي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٣) معلماً للرياضيات بالمرحلة الثانوية، حيث تبين وجود فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي بصفة عامة، ومهاراته كل على حدة لصالح التطبيق البعدي.

- **دراسة الكوري (٢٠٢٢):** سعت هذه الدراسة للعثور عن اقتراحات لتطوير تقنيات التعليم الإبداعية بناءً على آراء المعلمين في محافظة إربد، و ركزت على تحديد الاقتراحات التي يمكن تنميتها ، وتعتمد على مقابلات شبه منظمة كأداة للدراسة من أجل الحصول على هذه الاقتراحات، حيث أجريت ثلاثين مقابلة مع العينة المستهدفة، كما أظهرت النتائج أن أبرز الاقتراحات لتطوير تقنيات التعليم الإبداعية في تطوير مهارات المعلمين هو التركيز على التأهيل والتدريب بشكل مستمر، بالإضافة إلى عقد لقاءات لمواكبة التطورات في هذا المجال.

- **دراسة يوسف (٢٠٢٢):** سعت هذه الدراسة لتقييم الأداء التعليمي للمعلمين الذين يدرسون التربية الإسلامية في الابتدائية والمتوسطة والثانوية استناداً إلى آراء المعلمين حول تقنيات وطرق التعليم الإبداعية، واعتمدت الدراسة على المنهجية الوصفية التحليلية، واشتملت العينة (٩٣) معلماً ومعلمة في تبوك ، واتضح من خلال النتائج أن ممارسات معلمي التربية الإسلامية في توظيف مهارات التدريس الإبداعي جاءت بدرجة متوسطة بصفة عامة، وجاءت بدرجة متوسطة في المجالات الرئيسية فيما عدا مجال صعوبات توظيف التدريس الإبداعي، حيث جاءت بدرجة كبيرة، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة في الممارسات التدريسية تعزى للمتغيرات الاتية: المرحلة التعليمية والمؤهل التعليمي والسنوات والخبرة، ونوع الدورات التدريبية عامة، متخصصة (متنوعة).

- **دراسة عبد الله (٢٠٢١):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تعليم منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الكويت من خلال رؤية المشرفين والتي تعود لمتغيرات الخبرة والنوع الاجتماعي، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (١٢٠) مشرفاً تربوياً، وتم استخدام استبانة من (٢٢) فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٥١-٣.٦١)، حيث جاء محور البيئة الصفية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦١) ، بينما جاءت أنشطة محور الداعمة والمحفزة للإبداع في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥١)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.٥٦) وبدرجات تعد متوسطة، كما توصلت نتائج الدراسة لعدم ظهور اختلافات تعود لأثر النوع الاجتماعي ، ووجود فروق تعزى لأثر الخبرة لصالح ذوي خبر ١٠ سنوات فأكثر .

- دراسة (Luong & Hoang, ٢٠١٧) : هدفت الدراسة التعرف إلى تصورات المعلمين نحو تفاعل المعلم والطالب في فصول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وأجريت الدراسة الحالية إلى حد التفاعل بين المعلم والطالب في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وهي أكثر أنواع التفاعل شيوعاً بين المعلم والطلاب في فصول اللغة الإنجليزية غير التخصصية في جامعات مختلفة في فيتنام. شارك خمسة وستون مدرساً في الدراسة من خلال الإجابة على استبيان مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط. وتوصلت الدراسة إلى أن التفاعلات تلعب بين المعلم والطالب دوراً مهماً في تحديد نجاح درس اللغة الأجنبية. ويستطيع الطلاب الحصول على اللغة المستهدفة من خلال أشكال مختلفة من التفاعل بين المعلم والفصل، وبين المعلم ومجموعات الطلاب، وبين المعلم والأفراد.

- دراسة (Nedjah, ٢٠١٧) : هدفت الدراسة إلى معرفة الإبداع في الفصل الدراسي واستكشاف معارف المعلمين وتصوراتهم، ودراسة تصورات معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية عن تدريس مهارات التفكير الإبداعي. وللإجابة على الأسئلة والغرض من الدراسة، تم استخدام الطريقة الكمية لجمع البيانات.

كشفت الدراسة نتائج الدراسة أن المعلمين يحملون آراء إيجابية حول القيمة وأهميتها للتفكير الإبداعي في الفصول الدراسية. لقد أدركوا الدور الأساسي للإبداع في التعلم الفكري والإنجازات الأكاديمية. ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه المواقف الإيجابية، هناك تصور شائع لدى معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية الذين شملهم الاستطلاع في هذه الدراسة بأنهم لا يتمتعون بالكفاءات اللازمة لتعليم مهارات التفكير الإبداعي، فهم يشعرون أنهم غير مستعدين لأي نوع من أنواع التدريس الإبداعي. لذلك، بأنه من أجل تزويد طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وبعض خبرات التعلم الإبداعية، فإن المواقف الإيجابية ليست كافية يحتاج المعلمون إلى الحصول على التدريب والتوجيه المناسبين لتعريفهم بمفاهيم الإبداع والممارسات المناسبة. ومعالجة المفاهيم الخاطئة للمعلمين حول طبيعة التفكير الإبداعي والمهارات الفرعية ذات الصلة والعمل على الاختيار المناسب للاستراتيجيات والمناهج والأنشطة التي تغذي المهارات الإبداعية للطلاب.

- دراسة (Faizuddin An-Nuaimy, & Al-Anshory, ٢٠١٦) : هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف استراتيجيات التدريس الإبداعية لدى المعلمين في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية في مدرسة ثانوية إسلامية خاصة في ماليزيا، فاللغة العربية لغة مهمة

للمسلمين ولكن تدريس اللغة ليس بالمهمة السهلة ويحتاج إلى جهود لتحسين وتسهيل العملية التعليمية بواسطة تقنيات التعليم الإبداعية، يتضمن التدريس الإبداعي تطوير المواد والأساليب التي تعزز اهتمامات الطلاب ودوافعهم في التعلم، تناولت هذه الدراسة تجارب معلمي اللغة العربية في تعزيز اهتمامات الطلاب من خلال تطوير أساليب إبداعية في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية في مدرسة عدني الإسلامية، وهي مدرسة ثانوية إسلامية خاصة في ماليزيا في جمع البيانات، تم استخدام المقابلات شبه المنظمة كجزء من البحث النوعي، أشارت النتائج إلى أن المعلمين يستخدمون استراتيجيات التدريس الإبداعي في عملية التعليم والتعلم، ويتم تصنيفها إلى ثلاث استراتيجيات (الإبداع في وضع خطط الدروس اليومية، الإبداع أثناء عملية التعليم والتعلم، والإبداع في تقييم نتائج التدريس).

- **الدراسة (Al-Qahtani, ٢٠١٦):** سعى القحطاني من خلال دراسته للكشف عما مدى تشجيع معلمو اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للإبداع في محاضراتهم الدراسية، حيث اعتمد الباحث المنهجية الوصفية لجمع البيانات من معلمي ومشرفي تدريس اللغة الإنجليزية في مدينة جدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك حاجة ملحة لتعزيز الإبداع في بيئة التعلم، و أن معظم مدرسي اللغة الإنجليزية يبذلون قصار جهدهم لتشجيع الإبداع في أساليب تدريسهم، كما أظهرت أن مواقفهم تجاه الإبداع منقسمة، ودعت هذه الدراسة إلى توفير الكتب المدرسية ومشرفي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وتعريف المعلمين بأهمية الإبداع وتطبيقاته المختلفة.

- **الدراسة (Al-Nouh, ٢٠١٤):** سعى النوح من خلال دراسته فهم اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية نحو الإبداع ورؤيتهم للممارسة واستخدمت الباحثة المنهجية الوصفية التحليلية، وشملت العينة (٤٣٤) معلمة لتدريس اللغة الإنجليزية. أظهرت النتائج أن المعلمين يلعبون دورا رئيسيا في تعزيز وتنمية الإبداع بين طلابهم، لكنهم واجهوا عوائق كثيرة مثل ضيق الوقت وطول المناهج ونقص الدورات التدريبية والطرق التقليدية للتدريس والامتحانات والموارد المحدودة أظهرت الدراسة أن المعلمين الأصغر سنا وأقل خبرة هم الأكثر حماسة لتشجيع التفكير الإبداعي، وأن الأفراد الذين حصلوا على تعليمهم في المدارس الابتدائية يمتلكون مواقف أكثر إيجابية نحو التفكير الإبداعي من الذين حصلوا على تعليمهم في المدارس المتوسطة والثانوية، ولتحقيق هذا الهدف لجأت الباحثة للمنهجية الوصفية لتحليل المحتوى من خلال استمارة تحليل المحتوى

التي طبقتها مع عدد من الطلبة والمعلمين والمعلمات في كلية الموهوبين للوقوف عند مهارات الفهم القرائي الإبداعية واعتمدت الباحثة على المنهجية شبه التجريبية والذي يعتمد اختيار عينة قصدية منتقاة من مجتمع الدراسة، حيث تم بتتبع الأبحاث والدراسات التي تطرقت للموضوع من ناحية القراءة الإبداعية وكيفية تطوير مهاراتها باتباع استراتيجيات فعالة، واعتمدت الباحثة على تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، الأولى ضابطة والثانية تجريبية؛ للمقارنة بين متوسطي الدرجات لاختبار مدى تأثير التطبيق على المجموعة التجريبية وإثبات فرضية الدراسة، وهي أنه توجد فروقات بين متوسطات الفئتين (الضابطة والمعالجة) في مهارات القراءة الإبداعية الطلاقة المرونة، الأصالة، التوسع آليات القراءة والتنظيم. مما يعني فاعلية التطبيق للطريقة المقترحة في تحقيق التأثير المرجو؛ لعلاج الضعف في مهارات القراءة الإبداعية.

- التعقيب على الدراسات السابقة

بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت مهارات التدريس الإبداعي، فقد توصلت أغلبها إلى أهمية تطوير مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين و دورها الفعال في تحسين جودة التعليم، حيث اتفقت مع دراسة عبد القادر (٢٠٢٣) ، ودراسة عبد الرحمن (٢٠٢٢) ، دراسة عبد القادر (٢٠٢٠)، ودراسة ٢٠١٦ (Faizuddin An-Nuaimy, & Al-Anshory) ، واختلفت مع دراسة محمد (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية، أما بالنسبة لمنهج الدراسة فقد استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، وقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد فرضيات الدراسة وبناء الاستبيان، غير أن ما ميز هذه الدراسة كونها تسلط الضوء على مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة الابتدائية وهي أهم مرحلة في المسار الدراسي.

٧. فرضيات الدراسة:

تعتبر الفرضيات تقديراً أو استنتاج مبني على معلومات سابقة أو نظرية أو خبرة علمية تقوم الباحثة بصياغتها أو تبنيها مؤقتاً لتفسير الظواهر التي تلاحظها، فهي تمثل إجابات محتملة مبدئية لتساؤلات البحث، وقد اعتمدت هذه الدراسة على الفرضيات التالية:

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha = 0.05)$ بين اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير السن؟
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha = 0.05)$ بين اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha = 0.05)$ بين اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

٨. منهجية الدراسة :

انطلاقاً من الهدف العام للدراسة وهو معرفة اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي في مدارس المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية ومن أجل معالجة إشكالية الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، والذي يعتمد بدوره على توزيع الأداة وجمع المعلومات الميدانية عن واقع الظاهرة المدروسة وتحليلها باستخدام الطرق الإحصائية والقياسية الضرورية التي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة في وضع استبيان الذي تم تصميمه وتطويره لأغراض هذه الدراسة وذلك من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (spss26).

- تطوير أداة الدراسة:

مرت عملية بناء الاستبيان بعدة مراحل حتى وصلت إلى الصورة النهائية التي تم اعتمادها يمكن حصرها في مايلي :

- ✓ مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع والاستفادة منها في بناء الاستبيان
- ✓ إعداد استبيان أولي من أجل استخدامه في جمع البيانات والمعلومات
- ✓ عرض الاستبيان على أساتذة ذو خبرة من أجل تحكيمه وتم تسجيل جميع ملاحظاتهم
- ✓ أخذاً بالنصائح والارشادات التي قدمها الأساتذة تم تعديل الاستبيان بحذف مايجب أن يحذف وإضافة ما يجب إضافته ليستقر الاستبيان بصورته النهائية.

- صدق وثبات أداة الدراسة:

قبل تحليل إجابات أفراد العينة لابد من دراسة مدى صدق وثبات العبارات المكونة لمحاوَر الاستبيان، أي محاولة البحث عنها إذا كانت العبارات في المحوَر تخدم نفس الغرض الذي وضعت لأجله

١ - صدق المقياس :

أولا الاتساق الداخلي Internal Validity:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور ابعاد الاستبيان والدرجة الكلية للبعد نفسه.

الجدول (١): معال ارتباط بيرسون (PEARSON CORRELATION) لفقرات مهارات التدريس

الابداعي مع الدرجة الكلية

مهارات التدريس الإبداعي								
مهارات متعلقة بالتخطيط			مهارات متعلقة بالتنفيذ			مهارات متعلقة بالتقييم		
الفقرات	قيمة R	الدالة الاحصائية	الفقرات	قيمة R	الدالة الاحصائية	الفقرات	قيمة R	الدالة الاحصائية
1	0.546	0.000	11	0.275	0.039	21	0.284	0.022
2	0.567	0.000	12	0.350	0.004	22	0.368	0.003
3	0.614	0.000	13	0.331	0.007	23	0.415	0.001
4	0.653	0.000	14	0.416	0.001	24	0.535	0.000
5	0.693	0.000	15	0.487	0.000	25	0.480	0.000
6	0.591	0.000	16	0.503	0.000	26	0.448	0.000
7	0.481	0.000	17	0.557	0.000	27	0.469	0.000
8	0.363	0.003	18	0.473	0.000	28	0.444	0.000
9	0.380	0.002	19	0.451	0.000	29	0.406	0.001
10	0.245	0.050	20	0.297	0.016	30	0.341	0.005

يوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور مهارات التدريس الإبداعي والدرجة الكلية ، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط قوية و دالة إحصائيا عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا ما يدل على صدق المحور للغرض الذي وضع له.

ثانيا الصدق البنائي :

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة فهو يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الاستبيان بالدرجة الكلية لفقراتها.

الجدول (٢) معامل الارتباط لكل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية

المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
مهارات متعلقة بتخطيط الدرس	0.675	٠,٠٠٠
مهارات متعلقة بتنفيذ الدرس	0.546	٠,٠٠٠
مهارات التقييم	0.558	٠,٠٠٠

تضح من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط قوية وذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ بالنسبة لجميع مجالات الدراسة وهذا ما يثبت صدقها لما وضعت له.

٢ - ثبات الاستبيان :

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي هذ الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، ومن أجل اختبار ما مدى ثبات الاستبيان طبقت طريقة معامل ألفا كرونباخ والتي أسفرت عن النتائج التالية:

الجدول(٣): نتائج اختبار ثبات الاستبيان ألفا كرونباخ

أبعاد الدراسة	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
مهارات متعلقة بالتخطيط	١٠	٠.٩١
مهارات متعلقة بالتنفيذ	١٠	٠.٩١
مهارات التقييم	١٠	٠.٩١

الدرجة الكلية (مهارات التدريس الابداعي)	٣٠	٠.٨٦
---	----	------

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول أن قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة جدا بالنسبة لجميع أبعاد الدراسة حيث بلغت ٠.٩١ لكل محور و بلغت نسبة الثبات الكلي ٠.٨٦ وهي أكثر من ٠.٦، يدل هذا على أن معامل الثبات مرتفع وذو دلالة إحصائية، وبذلك أكون قد تأكدت من صدق وثبات استبيان الدراسة مما يجعله صالحا للتحليل.

٣- مجتمع الدراسة وعينتها:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة التي تدرسها الباحثة ، وانطلاقا من مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف هو جميع معلمات الصفوف الأولية في مدارس المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم ٢٥٣، وقد اعتمدت الباحثة في اختيارها لعينة الدراسة على العينة العشوائية نظرا لسهولة وصول الباحثة إليها وقلة تكلفتها حيث قامت بطرح استبيان إلكتروني موجهة الى عينة من أفراد المجتمع للإجابة عليه، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٦٥ فردا.

٤- توزيع خصائص العينة الديمغرافية:

في ما يلي عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص الشخصية والديمغرافية لها والمكونة من السن، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة المهنية

الجدول (٤): توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديمغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
السن	أقل من ٣٠ سنة	1	1,5
	من ٣١ الى ٤٠ سنة	16	24,6
	من ٤١ الى ٥٠ سنة	31	47,7
	فوق ٥٠ سنة	17	26,2
المستوى الدراسي	دبلوم أو أقل	16	24,6
	بكالوريوس	46	70,8
	ماجستير	3	4,6
	دكتوراه	٠	٠

16,9	11	٥ سنوات أو أقل	سنوات الخبرة
18,5	12	من ٦ الى ١٠ سنوات	
44,6	29	من ١١ سنة الى ١٥ سنة	
20,0	13	أكثر من ١٥ سنة	
100,0	65	المجموع	

يتضح من خلال تحليل النتائج الموضحة في الجدول ما يلي

أن معظم أفراد العينة أعمارهم أكثر من ٣٠ سنة، حيث بلغ عدد المعلمات التي تتراوح أعمارهم بين ٣١ سنة و ٤٠ سنة ١٦ معلمة بنسبة ٢٤.٦%، في حين بلغ عدد المعلمات التي تتراوح أعمارهم بين ٤١ سنة و ٥٠ سنة ٣١ معلمة بنسبة قدرها ٤٧.٧%، أما بالنسبة للمعلمات اللواتي بلغن من العمر ٥٠ سنة فما فوق فقد بلغ عددهم ١٧ معلمة بنسبة ٢٦.٢%، في حين أن الفئة الأكبر من أفراد العينة يمتلكون شهادة بكالوريوس والبالغ عددهم ٤٦ فردا يليهم من يمتلكون دبلوم و المقدرون ب ١٦ فردا، في حين ثلاثة أفراد فقط من العينة يمتلكون شهادة ماجستير ، وتبين كذلك أن أفراد العينة يتمتعون بخبرة مهنية لا بأس بها، حيث أن ١١ معلمة فقط لم تتجاوز خبرتهن الخمس سنوات بنسبة ١٦.٩% في حين باقي المعلمات تمتلكن خبرة مهنية جيدة بنسب متفاوتة هذا ما يوحي بأن مجتمع الدراسة متنوع.

٩. عرض نتائج الدراسة :

من أجل عرض نتائج الدراسة والمتمثلة في مدى استجابات أفراد العينة لأبعاد الدراسة، تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي باعتباره من أفضل الأساليب المعتمدة في تحليل هذا النوع من الاستبيانات، وقد تم تلخيص النتائج في الجداول التالية:

أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة:

١ - بالنسبة الى تطبيق مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة التخطيط للدرس.

الجدول (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارة مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة التخطيط

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستجابة
---------	---------	-------------------	--------	-----------------

مرتفع	١	1,509	3,58	أستخدم استراتيجيات متنوعة لتحفيز التفكير الابداعي لدى التلاميذ أثناء تحضير الدرس
مرتفع	٣	1,250	3,43	أحرص على إدراج أنشطة تفاعلية أثناء التخطيط للدروس تساعد على التعلم النشط
مرتفع	٤	1,311	3,43	عند إعدادي للخطة التدريسية أراعي اختلاف أنماط التعلم لدى التلاميذ
مرتفع	٢	1,251	3,46	أسعى الى تعزيز التفكير الإبداعي لدى التلاميذ من خلال وضع أهداف تعليمية مناسبة
متوسط	٥	1,257	3,37	أستخدم مواد تعليمية حديثة ومبتكرة في الخطط الدراسية
متوسط	٦	1,139	3,28	أخصص وقتا كافيا للأنشطة العلمية والتطبيقية أثناء تحضير الدروس
متوسط	٧	1,240	3,15	أعمل على خلق بيئة تعليمية تعاونية وتشاركية بين التلاميذ من خلال التخطيط لإنجاز أنشطة متنوعة
متوسط	٨	1,093	3,15	أسعى الى تعزيز التعليم الشامل من خلال وضع خطة تدريسية تدمج بين الموضوعات المختلفة
متوسط	٩	1,269	2,88	أشارك تلاميذي في التخطيط لبعض الدروس
متوسط	١٠	1,249	2,82	أعتمد على وسائل تكنولوجية حديثة في التخطيط للدروس لتعزيز التفاعل والإبداع
متوسط		٠,956	3,25	مهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بالتخطيط للدرس

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمات لمدى اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو مهارات التدريس الإبداعي أثناء التخطيط للدرس متقاربة: أي أن فقرات هذا البعد لها نفس القدر من الأهمية، حيث تراوحت بين (٣.٥٨ و ٢.٨٢)، وقد عرفت العبارات الأربعة الأولى درجة استجابة قوية حيث احتلت العبارة "أستخدم استراتيجيات متنوعة لتحفيز التفكير الإبداعي لدى التلاميذ أثناء تحضير الدرس" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ ٣.٥٣ وانحرافا معياريا قدره ١.٥٠٩، تليها العبارة "أسعى إلى تعزيز التفكير الإبداعي لدى التلاميذ من خلال وضع أهداف تعليمية مناسبة" بمتوسط حسابي بلغ ٣.٤٦ وانحرافا معياريا قدره ١.٢٥١، تليها عبارتين "أحرص على إدراج أنشطة تفاعلية أثناء التخطيط للدروس تساعد على التعلم النشط" و "عند إعدادي للخطة التدريسية أراعي اختلاف أنماط التعلم لدى التلاميذ" بمتوسط حسابي بلغ

٣.٤٣ وانحرافا معياري قدره ١.٢٥ و ١.٣١١ على الترتيب، في حين جاءت باقي العبارات بدرجة استجابة متوسطة، وهذا ما انعكس على درجة الاستجابة للبعد نفسه، يرجع ذلك إلى عدة عوامل لعل أبرزها نقص الإمكانيات وضيق الوقت، كما نلاحظ من خلال قيمة الانحراف المعياري الكبيرة تباين آراء المعلمات حول مدى اتجاههم نحو مهارات التدريس الإبداعي أثناء التخطيط للدرس.

٢- بالنسبة إلى تطبيق مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة تنفيذ الدرس.

الجدول (٦): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة التنفيذ

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستجابة
أوفر لتلاميذي بيئة صفية تشجعهم على التعبير بحرية	3,51	1,359	١	مرتفع
أميل الى استخدام الأساليب والوسائل التعليمية المثيرة للتفكير (مثل: الألغاز، الأنشطة الحركية)	3,34	1,290	٢	متوسط
أقبل جميع الاجابات التي تصدر من التلاميذ مهما كان نوعها ومستواها	3,28	1,218	٣	متوسط
أرى من الضروري تشجيع التلاميذ على المقارنة بين الأفكار والاجابات المطروحة	3,11	1,336	٤	متوسط
أستخدم أساليب متنوعة لتشجيع التلاميذ على المشاركة في العملية التعليمية	2,98	1,364	٨	متوسط
أطبق استراتيجيات تدريس تعزز من قدرة التلاميذ على حل المشكلات بطرق ابداعية	3,06	1,379	٦	متوسط
أشجع تلاميذي على العمل الجماعي والتعاون في حل المشكلات	3,11	1,371	٥	متوسط
أشجع تلاميذي على طرح الأسئلة والتفكير بصوت عالي خلال الدرس	3,05	1,386	٧	متوسط
أتعامل بمرونة مع الاحتياجات التعليمية المختلفة للتلاميذ أثناء تقديم الدرس	2,91	1,296	٩	متوسط
أستخدم التكنولوجيا والوسائط المتعددة بطرق مبتكرة في عملية التدريس	2,55	1,225	١٠	ضعيف
مهارات التدريس الابداعي المتعلقة بتنفيذ الدرس	3,08	1,004		متوسط

يتضح من الجدول أنه باستثناء العبارة "أوفر لتلاميذي بيئة صفية تشجعهم على التعبير بحرية " التي جاءت في المرتبة الأولى محققة درجة استجابة قوية بمتوسط حسابي قدره ٣.٥١ وانحرافا معياريا قدره

١٠٣٥٩، فإن العبارات الأخرى من العبارة الثانية إلى غاية العبارة التاسعة حققت درجة استجابة متوسطة و متقاربة حيث تراوح المتوسط الحسابي لها بين (٢٠٩١ و ٣٠٣٤) حيث احتلت العبارة " أميل إلى استخدام الأساليب والوسائل التعليمية المثيرة للتفكير (مثل: الألغاز، الأنشطة الحركية)" المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ ٣٠٣٤ وانحرافا معياريا قدره ١٠٢٩٠، تلتها العبارة " أقبل جميع الإجابات التي تصدر من التلاميذ مهما كان نوعها ومستواها "بمتوسط حسابي بلغ ٣٠٢٨ وانحرافا معياريا قدره ١٠٢١٨، في حين عرفت العبارة الأخيرة " استخدم التكنولوجيا والوسائط المتعددة بطرق مبتكرة في عملية التدريس " درجة استجابة ضعيفة بمتوسط حسابي بلغ ٢٠٥٥ وانحرافا معياريا قدره ١٠٢٢٥؛ أي أن درجة الاستجابة كانت متوسطة بالنسبة لمعظم فقرات البعد، وهذا ما انعكس على درجة الاستجابة للبعد نفسه، كما نلاحظ من خلال قيمة الانحراف المعياري الكبيرة تباين آراء المعلمات حول مدى اتجاههم نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي أثناء تنفيذ الدرس، ترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى غياب تكوين فعلي واستراتيجية واضحة تعتمد على التفكير الإبداعي وتهدف إلى تطوير مهارات التدريس الإبداعي لدى منتسبي القطاع.

٣- بالنسبة إلى تطبيق مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة تقويم الدرس.

الجدول(٧): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة التقويم

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستجابة
أستخدم تقنيات مختلفة من التقويم لتعزيز التعلم الإبداعي (مثل: التقييم الذاتي والتقييم من الزملاء)	3,45	1,490	٢	مرتفع
أستخدم أدوات تقييم تشجع على التفكير الإبداعي (مثل: المشاريع والعروض)	3,54	1,324	١	مرتفع
أمنح لتلاميذي فرصة إعادة التقييم والتعلم من أخطائهم	3,42	1,333	٣	مرتفع
أقوم بدمج التغذية الراجعة الفورية والمرنة في عملية التقييم	3,09	1,422	١٠	متوسط
أراعي الفروق الفردية للتلاميذ أثناء عملية تقييم الأداء	3,31	1,357	٤	متوسط
أمنح تلاميذي فرصا للمشاركة في وضع معايير التقييم	3,29	1,259	٥	متوسط

متوسط	٦	1,238	3,25	أشجع التلاميذ على تقديم أفكار جديدة ومبتكرة كجزء من عملية التقييم
متوسط	٧	1,273	3,14	أستخدم تقنيات تقييمية تحفز التفكير النقدي لدى التلاميذ
متوسط	٨	1,364	3,12	أقدم ملاحظات بناءة تساهم في تطوير المهارات الإبداعية لدى التلاميذ
متوسط	٩	1,247	3,09	أعمل على تحسين وتطوير خطط التدريس المستقبلية بالاعتماد على نتائج التقييم
متوسط		٠,997	3,26	مهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بالتقويم

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمات لمدى اتجاه معلومات الصفوف الأولية نحو مهارات التدريس الإبداعي أثناء التقويم مقارنة، أي أن فقرات هذا البعد لها نفس القدر من الأهمية، حيث تراوحت بين (٣.٥٤ و ٣.٠٩)، وقد عرفت العبارات الثلاث الأولى " استخدم تقنيات مختلفة من التقويم لتعزيز التعلم الإبداعي (مثل: التقييم الذاتي والتقييم من الزملاء)" و " استخدم أدوات تقييم تشجع على التفكير الإبداعي (مثل: المشاريع والعروض)" و " أمنح لتلاميذي فرصة إعادة التقييم والتعلم من أخطائهم " درجة استجابة قوية حيث احتلت العبارة الثانية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ ٣.٥٤ وانحرافا معياريا قدره ١.٣٢٤، تليها العبارة الأولى بمتوسط حسابي بلغ ٣.٤٥ وانحرافا معياريا قدره ١.٤٩٠، في حين احتلت العبارة الثالثة المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٣.٤٢ و انحراف معياري قدره ١.٣٣٣، في حين جاءت باقي العبارات بدرجة استجابة متوسطة، وهذا ما انعكس على درجة الاستجابة للبعد نفسه، يرجع ذلك إلى غياب المرونة و التنوع في أساليب التقويم و الاعتماد الشبه كلي على الأساليب التقليدية و التي لا تراعي الفرق في المستوى بين التلاميذ ، كما نلاحظ من خلال قيمة الانحراف المعياري الكبيرة تبين أراء المعلمات حول مدى اتجاههم نحو مهارات التدريس الإبداعي أثناء التقويم .

ثانيا: اختبار فرضيات الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار فرضيات الدراسة، على النحو التالي:

١- الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

معنوية ($\alpha = 0.05$) بين اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير السن؟

الجدول (٨) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروقات تبعا لمتغير السن يتضح من الجدول أن القيمة الاحتمالية لاختبار t أكبر من ٠.٠٥ بالنسبة لجميع مراحل التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم) مما يعني عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بالنسبة لاتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو استخدام مهارات التدريس الإبداعي في جميع مراحله تبعا لمتغير السن، وهذا يتوافق مع ما جاءت به الفرضية الأولى ، الأمر الذي يدعونا إلى قبول هذه الفرضية .

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية (sig)
تخطيط الدرس	بين المجموعات	4.418	3	1.473	1.648	٠.188
	داخل المجموعات	54.522	61	٠.894		
	الكلي	58.941	64			
تنفيذ الدرس	بين المجموعات	1.898	3	٠.633	٠.616	٠.607
	داخل المجموعات	62.645	61	1.027		
	الكلي	64.542	64			
التقويم	بين المجموعات	٠.917	3	٠.306	٠.297	٠.828
	داخل المجموعات	62.822	61	1.030		
	الكلي	63.738	64			

٢- الفرضية الثانية : والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

معنوية ($\alpha = 0.05$) بين اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات

التدريس الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة المهنية ؟

الجدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروقات تبعا لمتغير الخبرة المهنية

يتضح من الجدول أن القيمة الاحتمالية لاختبار t أكبر من ٠.٠٥ بالنسبة لجميع مراحل التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم) مما يعني عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ $\alpha \leq$) بالنسبة لاتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو استخدام مهارات التدريس الإبداعي في جميع مراحله تبعا لمتغير الخبرة المهنية، وهذا يتوافق مع ما جاءت به الفرضية الثانية، الأمر الذي يدعونا إلى قبول هذه الفرضية .

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية (sig)
تخطيط الدرس	بين المجموعات	3.573	3	1.191	1.312	٠.279
	داخل المجموعات	55.368	61	٠.908		
	الكلية	58.941	64			
تنفيذ الدرس	بين المجموعات	2.243	3	0.748	٠.732	٠.537
	داخل المجموعات	62.299	61	1.021		
	الكلية	64.542	64			
التقويم	بين المجموعات	3.056	3	1.019	1,024	٠.388
	داخل المجموعات	60.682	61	0.995		
	الكلية	63.738	64			

٣- الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$) بين اتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو تطبيق مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الجدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروقات تبعا لمتغير المؤهل العلمي

يتضح من الجدول أن القيمة الاحتمالية لاختبار t أكبر من ٠.٠٥ بالنسبة لجميع مراحل

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية (sig)
تخطيط الدرس	بين المجموعات	٠.332	2	٠.166	٠.176	٠.839
	داخل المجموعات	58.609	62	٠.945		
	الكلية	58.941	64			
تنفيذ الدرس	بين المجموعات	1.404	2	٠.702	٠.689	٠.506
	داخل المجموعات	63.139	62	1.018		
	الكلية	64.542	64			
التقويم	بين المجموعات	٠.705	2	٠.352	٠.347	٠.708
	داخل المجموعات	63.034	62	1.017		
	الكلية	63.738	64			

التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم) مما يعني عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بالنسبة لاتجاه معلمات الصفوف الأولية نحو استخدام مهارات التدريس الإبداعي في جميع مراحله تبعا لمتغير المؤهل العلمي، وهذا يتوافق مع ما جاءت به الفرضية الثالثة ، الأمر الذي يدعونا إلى قبولها.

- نتائج الدراسة:

بعد التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

✓ تبين من خلال نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق معلمات الصفوف الأولية لمهارات التدريس الإبداعي في مرحلة التخطيط واتجاههن نحوه متوسط على العموم، يرجع ذلك إلى ضيق الوقت وكثافة البرامج التعليمية.

✓ تبين كذلك من خلال نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق معلمات الصفوف الأولية لمهارات التدريس الإبداعي في مرحلة التنفيذ واتجاههن نحوه متوسط على العموم، يرجع ذلك إلى غياب الوسائل التعليمية الحديثة التي تعمل على استثارة التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، بالإضافة إلى عدم توفر بيئة صفية مشجعة على الإبداع.

✓ كما كشفت نتائج الدراسة على مستوى متوسط في تطبيق معلمات الصفوف الأولية لمهارات التدريس الإبداعي في مرحلة التقويم، يرجع ذلك إلى تقيد المعلمات بأساليب تقويم معينة في مناهج التعليم الحالية.

✓ اسفرت كذلك نتائج الدراسة على أنه لا يوجد فروقات بين المعلمات في اتجاههم نحو تطبيق مهارات التدريس تعزى للمتغيرات الديمغرافية (السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية)

- توصيات الدراسة:

في ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج يمكن تقديم جملة التوصيات الآتية:

✓ ضرورة العمل على تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات اللغة العربية خاصة في مرحلة التعليم الابتدائية

✓ الأخذ بعين الاعتبار مهارات التدريس الإبداعي أثناء انجاز البرامج التعليمية وتطوير المناهج التربوية.

✓ اخضاع المعلمات إلى دورات تدريبية مكثفة لمساعدتهم في تنمية مهاراتهم الإبداعية في التدريس

✓ توفير الامكانيات المادية والمعنوية التي تسمح للمعلمات باستخدام مهاراتهم الإبداعية في التدريس بفعالية أكبر.

المراجع:

المراجع باللغة العربية

- ١- ابن منظور. (١٩٩٢). لسان العرب، المعجم الوجيز، (ج٦). القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- ٢- آية وليد خالد الحموز. (٢٠٢٤). دافعية الاعجاز لدى معلمي اللغة العربية وعلاقتها بالتدريس الإبداعي لديهم في مديرية تربية الخليل. القدس-فلسطين: رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا-كلية العلوم التربوية- جامعة القدس.

- ٣- بن نور الدين بن عبد القادر سمير. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لاكتساب الطلاب المعلمين تخصص رياضيات مهارات التدريس الإبداعي. مجلة كليات المعلمين، ٤ (٢).
- ٤- حسين خليل عبد القادر. (٢٠٢٠). درجة وعي معلمي مدارس شرقي القدس بمهارات التدريس الإبداعي واتجاههم نحوه. مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، ٦٠-٩١.
- ٥- حماد خليل، و يسرى بدر. (٢٠١٤). الإبداع في التدريس. غزة: مكتبة الفاتح للتوزيع والنشر.
- ٦- الحمادي، عبد الله. (٢٠٢١). واقع التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة التربوية الأردنية، ٦ (٣). ص ١٢١-١٤٥.
- ٧- سناء، محمد حسن أحمد. (٢٠١١). برنامج تدريبي مقترح وأثره في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي في مجال اللغة العربية لدى طالبات كلية التربية جامعة أم القرى واتجاههن نحوه، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، (١٦٩)، ١٠٨-١٤٢.
- ٨- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي. (بلا تاريخ). مدخل إلى التدريس.
- ٩- الشهري، مانع. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل STEM في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، ٩ (٥)، ص ٢٥٤-٢٩١.
- ١٠- صفوت، توفيق هندأوي حرحش. (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٥ (١٧٠)، ص ٣٦٩-٣٨٥.
- ١١- صلاح الدين عرفة محمود. (٢٠٠٥). تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

- ١٢- عبد القادر ، محمود . (٢٠٢٣). مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الإبداعي وعلاقته بمهارات القراءة الإبداعية لدى طلابهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣١(٢)، ص ١٤١-١٦٥.
- ١٣- الكوري، أثير. (٢٠٢٢). دور استراتيجيات التدريس الإبداعية في تنمية مهارات المعلمين في قسبة إربد، مجلة نقد وتنوير، ١٣، ص ١٥٣-١٦٤.
- ١٤- محمود أحمد علي رقية، و حسن محمود حامد شيماء . (٢٠٢٢). برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وأثره على مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم. المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، ٩٣٤.
- ١٥- معتق، فايز عبد الله. (٢٠٢٠). مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت كفايات التدريس الإبداعي من وجهة نظر طلابهم، مجلة التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، (١٨٨)، ص ٤٨٩-٥٣٢.
- ١٦- المعجم الوسيط. (١٩٨٥). معجم اللغة العربية بالقاهرة. القاهرة: مطابع شركة الإعلانات الشرقية.
- ١٧- ولاء نساوي محمد، رشوان. (٢٠٢١). مستوى ومهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج (المعلمون أولاً)، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٤٠(٢١)، ص ٢٠٥-٢٣٢.
- ١٨- يوسف، يحي. (٢٠٢٢). تقييم الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف التدريس الإبداعي في أنشطة التدريس والتعليم. مجلة التربية والعلوم. ١(٢٠)، ص ٢٤٣-٢٧٤.
- المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Al-Nouh, A. (2014). Primary School EFL Teachers' Attitudes towards Creativity and Their Perceptions of Practice, English Language Teaching, 7(9), 1916-4750.
- 2- Al-Qahtani, A. (2016). Do Saudi EFL Teachers Promote Creativity in Their Classrooms, Published by Canadian Center of

Science and Education, English Language Teaching, 9(4); 1916-4750.

- 3- Fazelian. (2012). an exploration of emotional intelligence scores among students in educational administration endorsement programs. U S A: east tennessee state university.
- 4- Luong, Nguyen. Hoang, Ph (2017). Teachers' Perceptions Towards Teacher-Student Interaction In EFL Classes" IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR-JRME) e-ISSN: 2320-7388,p-ISSN: 2320737X Volume 7 'Issue 3 Ver. III (May - June 2017). PP.
- 5- NEDJAH H. (2017). Creativity in the EFL Classroom: Exploring Teachers' Knowledge and Perceptions, Arab World English Journal (AWEJ) Volume.8 Number4.